

أساليب تفكير الطلبة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض  
المتغيرات الأخرى" دراسة ميدانية في جامعة الشارقة"

إعداد

د. أحمد حسين الصغير

أستاذ أصول التربية - كلية التربية جامعة سوهاج



## أساليب تفكير الطلبة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات

الأخرى" دراسة ميدانية في جامعة الشارقة"

د. أحمد حسين الصغير

أستاذ أصول التربية - كلية التربية جامعة سوهاج

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أساليب تفكير الطلبة\* في جامعة الشارقة، وبحث علاقة هذه الأساليب بالتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والتخصص والجنس، وقد تم اختيار عينة عشوائية عشوائية من كليات جامعة الشارقة، تضمنت (٤٢٢) طالبًا وطالبة منهم (١٦٠) ذكورًا، و(٢٦٢) إناثًا)، أجابوا عن قائمة أساليب التفكير التي طورها "ستيرنبرج وواجنر" وتضمنت (٦٥) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة الكلية من الطلبة يفضلون أساليب تفكير متعددة، وأن أكثر الأساليب تفضيلاً لدى الذكور هو أسلوب التفكير التنفيذي، بينما أكثر الأساليب تفضيلاً لدى الإناث هو أسلوب التفكير الهرمي، في حين كانت أقل الأساليب تفضيلاً لدى كل من الذكور والإناث هو أسلوب التفكير الداخلي، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى " $p \geq 0.05$ " بين أسلوب التفكير الأقلي وبين مستوى التحصيل، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى " $p \geq 0.05$ " بين جميع أساليب التفكير الأخرى وبين مستوى التحصيل، وتوصلت لدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى " $p \geq 0.05$ " بين أسلوب التفكير التنفيذي، وبين التخصص لصالح كل من تخصص طب والهندسة والشريعة، كما توصلت لدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى " $p \geq 0.05$ " بين الذكور والإناث في تفضيلهم لأساليب التفكير (التفكير) (العالمي والداخلي والخارجي) وذلك لصالح الذكور، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى " $p \geq 0.05$ " بين الذكور والإناث في تفضيلهم لأسلوب التفكير لملكي، وذلك لصالح الإناث، وقدّم لباحث مجموعة من التوصيات لاستخدام وتوظيف أساليب التفكير في جامعة الشارقة.

\* يقصد بمصطلح لطلبة في هذا البحث كل من (الذكور والإناث)

## Students' Thinking Styles and their relationship with academic achievement and some other variables “ A field study at University of Sharjah ”

### Summary:

This research paper aims at identifying students' thinking styles at the University of Sharjah and examining their relationship with academic achievement, economic level, specialization and gender. A random sample of cluster was selected from some of colleges of the University of Sharjah, which included 422 students (160 males and 262 females). The students responded to a thinking styles inventory that developed by "Sternberg & Wagner", which included 65 items. Results indicated that participants prefer multiple thinking styles; they also indicated that males prefer executive thinking style, while females prefer hierarchic thinking style. The internal thinking style was the lowest favored by both males and females. The results also indicated that there are no statistically significant differences ( $p \leq 0.05$ ) between academic achievement and the oligarchic thinking style, while other thinking styles had statistically significant differences ( $p \leq 0.05$ ) with the level of academic achievement. Furthermore, the results indicated that there are statistically significant differences ( $p \leq 0.05$ ) between students' executive thinking style, in favor of Medicine, Engineering and Sharia specialization. The study also found statistically significant differences ( $p \leq 0.05$ ) between males and females in their preference for executive, global, internal and external thinking styles, in favor of males. In addition, there were statistically significant differences ( $p \leq 0.05$ ) between males and females in their preference for monarchic thinking style, in favor of females. Finally, the researcher presents several recommendations for using different thinking styles in University of Sharjah.

## أساليب تفكير الطلبة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى "دراسة ميدانية في جامعة الشارقة"

مقدمة:

إن ظهور الاتجاه المعرفي وتطوره، كان له دور كبير في التغلب على ازدواجية وصف وتفسير السلوك الانساني، تلك الازدواجية التي قامت على الفصل بين التنظيم العقلي ومكوناته، والتنظيم الوجداني ومكوناته، حيث أوضح الاتجاه المعرفي أن هناك تفاعلا بين التنظيم العقلي وما يتضمنه من وظائف عقلية كالذكاء والقدرات والإدراك، وبين التنظيم الوجداني وما يتضمنه من أساليب النشاط الانفعالي، هذا التفاعل القائم بين التنظيم العقلي والتنظيم الوجداني، هو الذي يشكل أسلوب الإنسان المميز في المواقف المختلفة (شليبي، ٢٠٠٢).

وعليه اتسع نطاق البحث في مجال الأساليب المعرفية، باعتبارها أبعادا مهمة لاكتشاف المعرفة، حيث توصلت الدراسات إلى أن الأسلوب المعرفي يسهم بدور أساسي في عمليات التعلم، واستخدام الأسلوب المعرفي كمحك لتفسير الفروق بين الطلبة في الأداء، ومن ثم تفسير الاختلاف بينهم في التحصيل والتعلم، فإذا كان الأخذ بمتغير القدرة العقلية، قد قاد إلى تفسير قدر من الفروق في أداء وتحصيل وتعلم الطلبة، فإن الأسلوب المعرفي، قد يسهم في تفسير هذه الفروق، بقدر مماثل وربما أعلى (الفرماوي، ٢٠٠٩).

وتأتي أساليب التفكير كأحد أهم الأساليب المعرفية، التي تؤثر في أداء الطلبة، وهي تشير إلى الطرق والأساليب المفضلة للطلبة في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وأداء أو إنجاز أعمالهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها، بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترضهم، وتشير نتائج الدراسات إلى أن نجاح الطلبة وتقدمهم في حياتهم، مرهون بنوع التفضيلات المعرفية التي يستخدمونها في أداء أعمالهم (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧). الأمر الذي يؤكد أهمية دراسة أساليب تفكير الطلبة، باعتبارها أحد المحركات الرئيسية، التي تفسر الفروق بينهم في الأداء بشكل عام، وفي التحصيل الدراسي بشكل خاص.

وإزداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير وأساليبه بشكل ملحوظ، في النصف الثاني من القرن العشرين، سيما عقد الثمانينات منه، وتمثل ذلك الاهتمام في ظهور الكثير من نماذج التفكير، والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات، وتضافر وجهات النظر الداعية للنهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره، بهدف توفير فهم أفضل للتفكير وأساليبه عند المعلمين والمتعلمين، وتمكينهم من استثمار

قدراتهم وطاقاتهم بأقصى حد ممكن، من خلال توفير المواقف والخبرات التربوية الملائمة لأساليب تفكيرهم.

وكان الاهتمام بأساليب التفكير امتدادا لجهود "أدلر Adler" الذي تناول بالدراسة ما أسماه أسلوب الحياة، وذلك في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، حيث أوضح أن أسلوب الحياة، هو النظام الذي يساعد الفرد على ممارسة وظائفه، باعتباره الكل الذي يأمر الأجزاء، ويجعل كل فرد متميز عن الآخرين، في عمليات الانتباه والإدراك والتعلم، بما يتفق وأسلوب حياته (قطاعي، ١٩٩٠).

والأسلوب في جوهره يختلف عن القدرة، فالقدرة تشير إلى مدى جودة الفرد في أداء شئ ما، بينما الأسلوب يشير إلى كيف يحب أو يفضل الفرد أداء شئ ما، فنوع الأساليب المختلفة، يميلون إلى استخدام قدراتهم بطرق مختلفة، وإذا فهم يستجيبون بشكل متميز تبعا لأساليب تفكيرهم (ستيرنبرج، ٢٠٠٤). وعليه فإن لكل طالب أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بتفكير الآخرين، كما أن أسلوب تفكير الطالب يعبر عن تفضيلاته اللغوية والمعرفية، ومستويات المرونة لديه في العمل والتعاون مع الآخرين (العنوم، ٢٠٠٤).

وتتباين أساليب التفكير تبعا لمراحل الحياة، وذلك نظرا لتغير خصائص الطالب نفسه، كما يختلف الطلبة في قوة تفضيلهم لأساليب التفكير وكيفيته وشدته، بل لكل طالب عدد من أساليب التفكير، وليس أسلوب تفكير واحدا، وإنما يوجد أسلوب سائد على الأساليب التي يملكها الطالب، وتؤثر البيئة التربوية والاجتماعية في اكتساب الطلبة لأساليب تفكير بعينها، هذا ويمكن تعلم أساليب التفكير وتنميتها، من خلال تدريب الطلبة على مهام يتطلب إنجازها أسلوب التفكير المرغوب تعلمه، أو من خلال تدريس النظرية التي تستند إليها أساليب التفكير، ومن ثم ينتقل أثر التعلم إلى المهام والمواقف الجديدة (إسماعيل، ٢٠١٠).

ولفهم أفضل لأساليب التفكير، قدم الإتجاه المعرفي مجموعة متنوعة من النماذج، منها نموذج "بايفيو Paivio" الذي يرى أن أساليب التفكير، تتضمن أسلوب التفكير اللفظي الذي يتعامل فيه الطالب مع اللغة، وأسلوب التفكير غير اللفظي أو التصوري الذي يتعامل فيه الطالب مع الموضوعات، أو الأحداث غير اللفظية، حيث يطلق "بايفيو" على ميل الطالب وأسلوبه المفضل في التفكير مصطلح العادة المعرفية، ويميزها عن القدرة المعرفية التي ترتبط بكفاءة الأداء على مهام معرفية معينة (حبيب، ١٩٩٥).

وقدم "ستيرنبرج Sternberg" (١٩٨٨) نظريته حول أساليب التفكير، وقد أطلق عليها "نظرية حكومة الذات العقلية"، حيث يؤكد من خلالها أن هناك تشابهاً كبيراً بين تنظيم المجتمع وتنظيم الفرد، فإذا كان المجتمع في حاجة إلى تنظيمات وقوانين لتسيير أموره، فإن الفرد بحاجة إلى تنظيم أموره وتحديد أولوياته، وإذا كانت الحكومة بالمجتمع تسعى لتستجيب للمتغيرات من حولها، فإن الفرد يسعى إلى التكيف مع المتغيرات بل قيادتها، وكما تواجه الحكومة صعوبات ومعوقات، فإن هناك صعوبات تواجه تغيير أداء الفرد وتحسينه، وهكذا جاءت مجالات أساليب التفكير، المستندة إلى نظرية حكومة الذات العقلية، على غرار مجالات المجتمع المختلفة.

ويؤكد "ستيرنبرج" أن أساليب تفكير الفرد، تعكس الطرق المفضلة لديه في إنجاز المهام، فكل فرد يحتاج إلى طريقة ما من عدة طرق، للتحكم في إدارة أنشطته اليومية، ويفضل الفرد الأسلوب الذي يرتاح إليه، وكل فرد لديه تفضيل معين في موقف ما، قد تكون لديه تفضيلات أخرى في مواقف أخرى مختلفة، ويشير "ستيرنبرج" في نظريته، إلى أن أساليب التفكير تتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد، ويمكن تعديلها وتنميتها وتوجيهها، وهي تعتمد بشكل جزئي على التفاعل الاجتماعي (Sternberg, 1997).

كما يشير ستيرنبرج (٢٠٠٤) إلى مجموعة من المتغيرات أو العوامل التي يمكن أن تؤثر في أساليب تفكير الطلبة، حيث تنمو أساليب التفكير من خلال مجموعة من المتغيرات، منها متغير العمر، حيث يتغير أسلوب تفكير الطالب من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى، ومنها متغير البيئة التربوية التي ينشأ فيها الطالب، حيث تؤثر البيئة التربوية في نمو أساليب تفكير بعينها، حيث يمارس الآباء أساليب تفكير تنعكس على أبنائهم، فالأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الإبن يحدد إلى درجة كبيرة نموه العقلي، ويقوده شيئاً فشيئاً إلى تفضيل أسلوب أو أكثر من أساليب التفكير، ومنها متغير التعليم، فإن كان التعليم محافظاً، فإنه يشجع الطلبة على أسلوب التفكير المحافظ، وإن كان التعليم متحرراً، فإنه يشجع الطلبة على أسلوب التفكير المتحرر، ومنها متغير الجنس، فقد يقدم المجتمع تصوراً لما يجب أن يكون عليه الذكور، حيث يشجعهم بشكل غير مباشر، على أن يكونوا أقرب إلى أسلوب التفكير التشريعي والتحرري، بينما يشجع الإناث على أن يكن أقرب إلى أسلوب التفكير التنفيذي أو المحافظ أو القضائي، ومنها متغير الثقافة التي تسود المجتمع بشكل عام، والتي قد تشجع على ظهور أساليب تفكير، تختلف من مجتمع إلى آخر، وفقاً لاختلاف الثقافات بين هذه المجتمعات.

وتضمنت نظرية "حكومة الذات العقلية" التي قدمها "ستيرنبرج" ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير، تندرج تحت خمس فئات، هي الوظائف وتتضمن أسلوب التفكير (التشريعي و التنفيذي

والحكومي)، والأشكال وتتضمن أسلوب التفكير (الملكي والبيروقراطي والأقلي والفضوي)، والمستويات وتتضمن أسلوب التفكير (العالمي والمحلي)، والمجال ويتضمن أسلوب التفكير (الداخلي والخارجي)، والاتجاهات وتتضمن أسلوب التفكير (المحافظ والمتحرر)، وفيما يأتي شرح لأساليب التفكير المتضمنة في نظرية حكومة الذات العقلية (Sternberg, 1997) و (الطيب، ٢٠٠٦) و (ستيرنبرج، ٢٠٠٤).

وفقا لما قدمه "ستيرنبرج" فإن أساليب التفكير من حيث الوظيفة تتضمن أسلوب التفكير التشريعي Legislative Style ويفضل أصحابه الابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط لحل المشكلات، وإنجاز الأعمال بطريقتهم الخاصة، ويميلون إلى التعامل مع المشكلات غير المعدة سلفا، وتقرير ما سيفعلونه بأنفسهم، ومن الأنشطة المناسبة لهم كتابة المقالات الإبداعية وإبداع أشياء جديدة، وأسلوب التفكير التنفيذي Executive Style ويميل أصحابه إلى اتباع القواعد الموضوعية، واستخدام الطرق المحددة سلفا لحل المشكلات، ويفضلون تطبيق القوانين وتنفيذ ما يطلب منهم، واتباع التعليمات والتوجيهات، ويميلون إلى تقليد الحلول السابقة التي تم التوصل إليها من قبل الآخرين، وأسلوب التفكير الحكمي Judicial Style ويميل أصحابه إلى الحكم على الآخرين، وتقييم المواقف والإجراءات، ويفضلون النقد والإرشاد والتوجيه، وهم يمتلكون قدرة على التحليل والاستنتاج الذي يساعدهم على إصدار الأحكام، ويميلون إلى الأنشطة المرتبطة بكتابة المقالات النقدية، وصحف الفكر وطرح الآراء، وتقييم أعمال الأفراد.

أما أساليب التفكير من حيث الأشكال، فهي تتضمن أسلوب التفكير الملكي Monarchic Style ويفضل أصحابه الاستقلال وينهمكون في إنجاز ما هم بصدد عمله، ويميلون إلى تجاهل العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافهم، ويتجهون نحو هدف واحد طول الوقت، ويعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ولا يميلون إلى تحديد الأولويات أو البدائل، وأسلوب التفكير الهرمي Hierarchic Style ويميل أصحابه إلى ترتيب أهدافهم هرميا من حيث الأهمية والألوية، وتحديد الأولويات وفق الحاجة، ويفضلون عمل عدة أشياء في وقت واحد، ويتميزون بالواقعية في تناول المشكلات، وأسلوب التفكير الأقلي Oligarchic Style ويفضل أصحابه التعامل مع أهداف متعددة وغالبا متناقضة، ويرون هذه الأهداف على أنها متساوية، وأسلوب التفكير الفوضوي Anarchic Style ويميل أصحابه إلى العشوائية في معالجة المواقف، وغالبا أهدافهم غير واضحة، ويرفضون الأنظمة وخاصة الصارمة منها، ويبدون مقاومة للنظام الذي يقيد حركتهم كالأنظمة المدرسية، بسبب عدم وضوح أهدافهم التي يسعون لتحقيقها، ولا يعملون على إتمام ما يقومون به من مهام .



وتتضمن أساليب التفكير من حيث المستوى، أسلوب التفكير العالمي Global Style ويميل أصحابه إلى التعامل مع القضايا المجردة، ويتجاهلون التفاصيل، ويميلون إلى التجريد، وهم غالبا يفضلون النظر إلى الغابة، دون النظر إلى الأشجار التي تكون الغابة، بمعنى أنهم يميلون إلى الإدراك الكلي، وأسلوب التفكير المحلي Local Style ويفضل أصحابه التعامل مع القضايا الواقعية، التي تتطلب تحديد التفاصيل، ويفضلون المشكلات العيانية، وهم غالبا يستمتعون بالتفاصيل.

أما أساليب التفكير من حيث المجال فهي تتضمن أسلوب التفكير الداخلي Internal Style الذي يفضل أصحابه العمل بمفردهم، ويميلون إلى الوحدة، ووعيهم الاجتماعي منخفض، ويفضلون استخدام قدراتهم في المواقف، وإنجاز المهام والتغلب على المشكلات، بمفردهم وليس مع الآخرين، وأسلوب التفكير الخارجي External Style ويفضل أصحابه العمل مع الآخرين، ولديهم حس وإدراك اجتماعي عال، وهم أكثر وعيا بالعلاقات الشخصية، ويميلون إلى المشكلات والمهام التي يتطلب إنجازها العمل مع الآخرين، ويتميزون بالانسيابية.

وأخيرا أساليب التفكير من حيث الاتجاه تضمنت أسلوب التفكير المحافظ Conservative Style ويميل أصحابه إلى التقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة، ويتجنبون المواقف الغامضة، ويفضلون المألوف في الحياة والعمل، ويتميزون بالحرص والنظام، ويرفضون التغيير، وأسلوب التفكير المتحرر Liberal Style ويفضل أصحابه عدم التقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة، ويميلون إلى التفكير فيما وراء القواعد والقوانين الموجودة، ويفضلون المواقف الغامضة وغير المألوفة، كما يفضلون أساليب العمل المبتكرة في التعامل مع المواقف، ويميلون إلى التجديد والتغيير باستمرار.

وتعددت الدراسات السابقة، التي تناولت أساليب تفكير الطلبة، والتي هدفت إلى تحليل علاقة هذه الأساليب بالعديد من المتغيرات، منها دراسة المدني (٢٠١٣) وكانت تهدف إلى التعرف على أساليب التفكير لدى طالبات كليات التربية للبنات بجامعة طيبة، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير، على عينة قوامها (٦٥٨) طالبة من كليات البنات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أسلوب التفكير المحافظ هو الأكثر انتشارا بين أفراد العينة الكلية، وأن أسلوب التفكير التشريعي هو الأكثر إنتشارا بين طلبة الأقسام العلمية وطلبة قسم اللغة الإنجليزية، وأن أسلوب التفكير الداخلي هو الأكثر إنتشارا لدى عينة الأقسام الأدبية، أما أسلوب التفكير التنفيذي فكان الأكثر انتشارا لدى عينة قسم اللغة العربية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة

بين طلبة اللغة الانجليزية وكل من الدراسات الإسلامية واللغة العربية لصالح طلبة اللغة الانجليزية في كل من أساليب التفكير التشريعي والهرمي والفوضوي والعالمي والداخلي والمترحرر.

أما دراسة نوفل وأبو عواد (٢٠١٢) فقد هدفت إلى استقصاء أساليب التفكير لدى طلبة الجامعات الأردنية، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير المطولة، على عينة قوامها (١١٧٤) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التفكير "المحافظ والمطي والملكي" هي الأكثر انتشاراً، في حين كانت أساليب التفكير "التشريعي والهرمي والخارجي" الأقل انتشاراً بين أفراد العينة الكلية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الطلبة، في أساليب التفكير "القضائي والمحلي والتحرري والهرمي والأقلي"، تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ولصالح طلبة الكليات العلمية على أسلوب التفكير الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على أساليب التفكير الأخرى، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين المعدل التراكمي وبعض أساليب التفكير.

وتأتي دراسة عبد المجيد (٢٠٠٨) لتبحث أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة السعوديين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم من كليات المعلمين بالرياض، والبنات بجدة، والآداب بجامعة الملك عبد العزيز، وأظهرت النتائج أن الطلاب والطالبات يميلون إلى تبني أساليب تفكير مختلفة، حيث مال الطلاب أكثر إلى أسلوب التفكير التنفيذي، أما الطالبات فملن أكثر إلى أسلوب التفكير الخارجي، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في خمس أساليب للتفكير، هي أسلوب التفكير القضائي والمحلي والتحرري والهرمي والخارجي، وجميعها كانت لصالح الطالبات.

أما دراسة وقاد (٢٠٠٧) فكانت تهدف إلى تحليل العلاقة بين أساليب تفكير الطلبة وأساليب تعلمهم، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير وقائمة أساليب التعلم، على عينة تكونت من (١٧٦) طالبة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف الطالبات، فيما يفضلونه من أساليب تفكير، وكان أكثر الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير العالمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين أساليب تفكير الطالبات وأساليب تعلمهم، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساليب التفكير وأساليب التعلم، تعزى للمستوى الدراسي.

وجاءت دراسة Betoret (٢٠٠٧) لتبحث أثر أساليب تفكير الطلبة على الرضا عن المواد الدراسية، وتم تطبيق قائمة أساليب التفكير على عينة قوامها (١٠٢) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التفكير التي تتبناها عينة الدراسة متنوعة، ولها علاقة فاعلة بمستوى

رضاهم وانشغالهم بما يتعلمون. ثم جاءت دراسة Judi (٢٠٠٦) لتكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير، وقائمة مهارات الدراسة، على عينة قوامها (٨١٠) من طلبة كلية العلوم العسكرية، وكلية إدارة الأعمال، وتوصلت الدراسة إلى أن الأساليب الأكثر انتشارا لدى العينة الكلية هي أسلوب التفكير التحرري، وأسلوب التعلم المستند إلى الفهم، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير التشريعي، وأسلوب التعلم المستند إلى الفهم.

أما دراسة Park & Others (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والموهبة العلمية، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير، وقائمة الموهبة العلمية، على عينة قوامها (٣٥٥)، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من غير الموهوبين في جميع المحاور التي تضمنت الإنجاز العلمي، والقيادة والابداع والدافعية والأخلاق، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين، يفضلون أساليب التفكير التشريعي والحكمي والفوضوي والعالمي والخارجي والتحرري، بينما يفضل الطلبة غير الموهوبين، أساليب التفكير التنفيذي والأقلي والمحافظ.

وجاءت دراسة Zhang (2004a) لتبحث العلاقة بين أساليب التفكير، وأساليب التدريس المفضلة، وفعالية المعلم من وجهة نظر الطلبة، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير، وقائمة أساليب التدريس المفضلة، وقائمة فعالية المعلم، على عينة قوامها (٢٥٥) طالبًا وطالبة من جامعة هونج كونج، وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التفكير تجعل الطلبة يفضلون أساليب تدريس بعينها، كما أن أساليب تفكير الطلبة، أحدثت اختلافًا في رؤيتهم للمعلم الفعال.

كما قدم Zhang (2004b) دراسة أخرى يبحث من خلالها العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي، حيث طبق قائمة أساليب التفكير على عينة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة إحصائية، بين أسلوب التفكير الهرمي، والتحصيل في العلوم الاجتماعية والآداب، وأن هناك علاقة دالة إحصائية بين أسلوب التفكير الحكمي، وبين التحصيل الدراسي في العلوم الطبيعية، وأن هناك علاقة دالة إحصائية بين أسلوب التفكير الملكي، والتحصيل في العلوم التكنولوجية. أما دراسة الشمسي (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير عند طلبة الجامعة، والفروق بينهم تبعًا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، وتم تطبيق قائمة أساليب التفكير على عينة قوامها (١٩٥) طالبًا وطالبة من جامعة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين الذكور والإناث في أساليب التفكير المختلفة، باستثناء أسلوب التفكير التشريعي، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

ثم جاءت دراسة شلبي (٢٠٠٢) للتعرف على أساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الجامعية، وتم تطبيق قائمة أساليب التفكير النسخة المطولة، على عينة تكونت من (٤١٧) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين التخصص الدراسي وبين أساليب التفكير التشريعي والتنفيذي والقضائي والتقدمي والمُحافظ والهرمي والمحلي والخارجي، وعدم وجود علاقة دالة بالنسبة للتفكير الأقليمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين أسلوب التفكير التشريعي والقضائي والهرمي لصالح الذكور، بينما أسلوب التفكير التنفيذي كان لصالح الإناث، كما تبين أن هناك ارتباطًا سالبًا دالًا إحصائيًا بين أسلوب التفكير التشريعي والهرمي وبين التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين أسلوب التفكير التنفيذي والتحصيل الدراسي.

وجاءت دراسة Caric & Hughes (٢٠٠٠) للتعرف على العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم، وأثر ذلك على الإنجاز الأكاديمي، حيث تم تطبيق قائمة أساليب التفكير، على عينة قوامها (٢١٠) من طلبة علم النفس السنة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين أساليب التفكير التشريعي والخارجي، وأسلوب الملاحظة التأملية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين تحصيل الطلبة، وأساليب التفكير المحلي والتنفيذي، وأسلوب التعلم بالخبرة الحسية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لأفراد العينة، من خلال أساليب تفكيرهم.

### تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين أساليب التفكير وبعض المتغيرات الأخرى، وجاءت بعض نتائج الدراسات السابقة متشابهة والبعض الآخر مختلف، وبعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهي تتشابه مع المنهجية المستخدمة في الدراسة الحالية، كما يلاحظ أن الدراسات السابقة أجريت في بيئات متنوعة عربية وأجنبية، كما أن معظمها طبقت قائمة أساليب التفكير "ستيرنبرج وواجنر" سواء القائمة المطولة أو القائمة المختصرة، وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تطبيق قائمة أساليب التفكير المختصرة، كما تتشابه جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، في إختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعات، وكذلك تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في دراسة علاقة أساليب التفكير بمتغيرات التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والتخصص والجنس، وقد استفاد الباحث كثيرا من منهجية الدراسات السابقة، وطرق تحليل النتائج في ضوء دراسات متخصصة في الأساليب المعرفية، ويعد البحث الحالي محاولة للتعرف على أساليب التفكير الأكثر انتشارا بين طلبة جامعة الشارقة، وتوضيح علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي والتخصص والمستوى الاقتصادي والجنس، وتفسير ذلك من

خلال الاستفادة من الأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة، وتتفرد الدراسة الحالية بأنها لم تُطبق من قبل على طلبة جامعة الشارقة.

### مشكلة البحث وأسئلته:

إن تحقيق التحسين وجودة أداء الطلبة في الجامعات، بات مطلباً عاماً، تشترك فيه الدول المتقدمة، والدول غير المتقدمة على حد سواء، وذلك نظراً لما لهذه الجامعات من دور حيوي وحاسم في حياة الشعوب ورفي المجتمعات، باعتبارها تمثل مجالاً حيويًا لإعداد الكوادر العلمية القادرة على إنتاج المعرفة، وتوظيفها وتسويقها، فضلاً عن دورها في إعداد الطلبة للتكيف مع المتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر.

• وتمثل دراسة أساليب تفكير الطلبة مدخلاً أساسياً من مداخل تحسين أدائهم، وذلك من منطلق أن معرفة أساليب تفكير الطلبة، تسهم بدور فاعل في معرفة ما يناسبهم من مواقف خبرة، ومن مداخل التعلم، ومن طرائق التدريس، وقد حظيت أساليب تفكير الطلبة بقدر كبير من الاهتمام، ليس لدورها الفاعل في المنظمات التعليمية فحسب، بل لما لها من دور فاعل كذلك في الحياة المهنية للأفراد، حيث أن معرفة الأفراد بأسلوب التفكير المفضل لديهم، يساعدهم على اختيار المهنة المناسبة لهم مستقبلاً (الطيب، ٢٠٠٦).

كما يرتبط تحسين أداء الطلبة بتحسين مستوى تحصيلهم، وهو ما يرتبط بدوره بأساليب تفكيرهم، وقد أثبتت دراسة " جارسيا وهوجس " أن التحصيل الأكاديمي للطلبة يرتبط بأساليب تفكيرهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلبة أصحاب أسلوب التفكير الداخلي، الذين يفضلون العمل بمفردهم، لا يتمتعون بالقدرة على الإبداع أو التخطيط، كما أن هؤلاء الذين يفضلون أسلوب التفكير التنفيذي، ويميلون إلى تطبيق القواعد والتعليمات، قد حصلوا على تحصيل أكاديمي عالٍ (Garcia & Hughes, 2000).

ونظراً لأن تصنيف الطلبة في الجامعات، وبيان الفروق الفردية بينهم في التعلم ومستوى التحصيل، ومن ثم في الأداء العام، مازال يفسر من خلال النظر إلى قدراتهم أو ذكائهم فحسب، دون أي اعتبار لأساليب تفكيرهم، ونظراً لأن كثير من طلبة الجامعات يعانون من انخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي، بالرغم من ارتفاع مستوى قدراتهم، وقد يكون من بين أهم الأسباب لذلك أن المعلومات تقدم لهم بطرق تختلف مع أساليب تفكيرهم وتعلمهم، ونظراً لأن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يمكن أن يحققوا مستوى أعلى في التحصيل الأكاديمي، إذا ما قدمت لهم المعلومات بطرق تتناسب وأساليب تفكيرهم وتلبي تفضيلاتهم المعرفية.

فإن الباحث يشعر بضرورة دراسة أساليب تفكير الطلبة في جامعة الشارقة، ودراسة علاقة ذلك بمستوى تحصيلهم الأكاديمي، ومن ثم تقديم توصيات يمكن الاستفادة منها، في استثمار وتوظيف تفضيلات الطلبة، التي تعبر عن أساليب تفكيرهم، بتهيئة مواقف خبرة وطرائق تدريس ومدخل للتعلم، تتوافق وهذه الأساليب، حتى يمكنهم تحقيق أفضل أداء ممكن، وفي ضوء ما تقدم يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ١- ما أساليب التفكير التي يتبناها طلبة جامعة الشارقة بدولة الامارات؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في أساليب تفكير طلبة جامعة الشارقة تعزى للمستوى التحصيلي أو التخصص أو المستوى الاقتصادي أو الجنس؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على أساليب التفكير وعلاقتها بالعملية التربوية والتعليمية/التعلمية.
- ٢- التعرف على أساليب التفكير التي يتبناها طلبة جامعة الشارقة بدولة الامارات.
- ٣- التعرف على أكثر أساليب التفكير انتشارا بين طلبة جامعة الشارقة بدولة الامارات.
- ٣- التعرف على الفروق في أساليب تفكير الطلبة التي تعزى إلى مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
- ٤- التعرف على الفروق في أساليب تفكير الطلبة التي تعزى إلى التخصص والمستوى الاقتصادي والجنس.
- ٥- تقديم توصيات للطلبة للتعرف على أساليب تفكيرهم، وكيفية استثمارها في عمليات التعلم والتحصيل.

#### أهمية البحث:

- ١- يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل أساليب تفكير الطلبة، وهو أحد المكونات الأساسية المؤثرة في العملية التربوية والتعليمية بالجامعات.
- ٢- تساعد نتائج هذا البحث في التخطيط الواعي لاستثمار أساليب تفكير الطلبة، من خلال توفير بيانات تعليمية مناسبة تحقق أفضل استثمار ممكن لقدرات الطلبة وتفضيلاتهم المعرفية.
- ٣- تقدم نتائج هذا البحث رؤية واضحة عن علاقة أساليب تفكير الطلبة بالتحصيل الدراسي، مما يساعد الطلبة على فهم أكثر لأساليب تفكيرهم، وعلاقة ذلك بما يحققونه من تحصيل دراسي، ومن ثم مساعدتهم على تبني ما يناسبهم من أساليب تفكير يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على تحصيلهم في المستقبل.

٤- تسهم نتائج هذا البحث في إلقاء الضوء على أساليب تفكير كل من الطلبة الذكور والاناث، وبيان الفروق بينهم، ومن ثم إحاطة القائمين على شئون العملية التربوية والتعليمية بالجامعات، بما يناسب الجنسين من طرائق ومداخل تعلم تتوافق والتفضيلات المعرفية لكل منهم.

٥- تقدم نتائج هذه الدراسة رؤية علمية للحكم على مستوى إنجاز طلبة جامعة الشارقة، من خلال التوصل إلى فهم أساليب تفكيرهم وعلاقتها بمستويات تحصيلهم الأكاديمي، ومن ثم تقدم تفسيراً لمستوى التحصيل الأكاديمي بالاستناد إلى أساليب تفكير الطلبة وتفضيلاتهم المعرفية.

#### حدود البحث:

يقصر مجال هذا البحث على دراسة وتحليل أساليب التفكير، لدى عينة من طلبة كليات (الطب والهندسة والعلوم والآداب والشريعة والاتصال) بجامعة الشارقة، وتم تطبيق أداة البحث في الفترة الواقعة بين ١٠/٩/٢٠١٣م و ١٠/١٠/٢٠١٣م، وتضمنت أداة البحث قائمة أساليب التفكير المختصرة لكل من Sternberg & Wagner والتي ترجمها كل من عبد المنعم أحمد الدردير وعصام على الطيب (٢٠٠٤).

#### مصطلحات البحث:

##### تبنى الباحث المصطلحات الاجرائية الآتية:

- أسلوب التفكير: يقصد به في هذا البحث طريقة التفكير المفضلة لدى الطلبة عند إنجاز المهام المختلفة.
- تحصيل الطلبة: يقصد به في هذا البحث المعدل العام لدرجات الطلبة، والذي تم الحصول عليه في نهاية عام دراسي أو أكثر في الكلية، وتم تقسيم مستوى تحصيل الطلبة وفقاً للمعدل العام من (٤) على النحو الآتي: (١.٩٩ فأقل) مستوى تحصيلي ضعيف، (2-2.49) مستوى تحصيلي مقبول، (2.50-2.99) مستوى تحصيلي جيد، (3-3.59) مستوى تحصيلي جيد جداً، (3.60-4) مستوى تحصيلي ممتاز.
- المتغيرات الأخرى: يقصد بها في هذا البحث كل من المستوى الاقتصادي ويقصد به من الناحية الإجرائية " المستوى المادي المرتبط بدخل الأسرة"، والذي يتضمن ثلاثة مستويات (مرتفع ومتوسط ومنخفض). و التخصص ويتضمن في هذا البحث كل من (الطب والهندسة والعلوم والآداب والاتصال والشريعة). والجنس ويقصد به كل من الذكور والاناث.

## الطريقة والإجراءات:

هدف الدراسة الميدانية: هو التعرف على أساليب التفكير الأكثر انتشارا لدى طلبة جامعة الشارقة، وبحث علاقة هذه الأساليب بمستوى تحصيلهم الدراسي، وكذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التفكير تعزى للتخصص أو المستوى الاقتصادي أو الجنس.

### منهج البحث:

يستخدم في البحث الحالي "المنهج الوصفي التحليلي" لوصف أساليب التفكير " ودراسة أهم أساليب التفكير التي تتبناها "عينة الدراسة" من طلبة جامعة الشارقة، وتحليل علاقتها بالتحصيل الدراسي، والتخصص والمستوى الاقتصادي، والجنس.

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات جامعة الشارقة بدولة الإمارات والذي يصل تقريبا إلى ٦١٥٠ طالبا وطالبة.

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية قوامها (٤٢٢) طالبا وطالبة، ممن أنهموا على الأقل عامًا دراسيًا في جامعة الشارقة، من كليات الطب والهندسة والعلوم والآداب والشريعة والاتصال، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

### جدول ٢

#### توزيع عينة الدراسة على كليات جامعة الشارقة

المجموع	الاتصال		الشريعة		الآداب		العلوم		الهندسة		الطب		الكلية						
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث							
٤٢٢	١٦٠	٢٦٢	٣٥	٥٣	٣٠	٣٥	١١	٤٥	١٣	٢٨	٣٦	٥٣	٨٣	٨٩	٤١	٥٦	٦٥	٨٨	٤٢٢

### أداة الدراسة:

أستخدم في هذه الدراسة قائمة أساليب التفكير (Thinking Style Inventory(TSI)



قائمة أساليب التفكير المختصرة تتألف من (٦٥) فقرة، أعد هذه القائمة " Sternberg & Wagner, 1992"، وتحتوي القائمة على ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير، يندرج تحت كل أسلوب خمس فقرات، يستجيب إليها الفرد من خلال مقياس، من (١-٧) نقاط، حيث تعني (٧) أن الفقرة تعكس تماماً الأسلوب الذي يتبعه الفرد في إنجاز المهمة، أما (١) فهي لا تعكس على الإطلاق الأسلوب الذي يتبعه الفرد عادة في مثل هذه المهمة، وتبنى الباحث النسخة المعربة من عبد المنعم أحمد الدردير، وعصام على الطيب (الطيب، ٢٠٠٦). وفضل الباحث تطبيق هذه القائمة المختصرة، لأنها تتطلب وقت أقل في الاستجابة من القائمة المطولة، وحتى يضمن تركيز الطلبة وعدم تشتتهم.

#### صدق الأداة:

للتحقق من صدق قائمة أساليب التفكير، تم عرض الاستبانة المعربة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية وعلم النفس، الذين أوضحوا أن الفقرات تنتمي إلى المحاور، بينما أشاروا إلى تعديل صياغة بعض الفقرات، لتتناسب مع أهداف هذه الدراسة، وأجرى الباحث التعديلات المطلوبة وفقاً لأراء المحكمين.

#### ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية عددها ٥٤ طالب وطالبة من جامعة الشارقة، باستخدام برنامج SPSS، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha" لكل أسلوب من أساليب التفكير، وأعتبرت جميع القيم مناسبة لإجراء البحث الحالي كما هو مبين في الجدول الآتي:

#### جدول ٢

قيمة Cronbach's Alpha لكل أسلوب من أساليب التفكير

المحافظ	الحكمي	الخارجي	الملكي	التشريعي	التنفيذي	الهرمي	أسلوب التفكير
٠.٨٧	٠.٨٩	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٩	٠.٨٤	٠.٩٢	قيمة Alpha
	الداخلي	العالمي	الفوضوي	الأقلي	المتحرر	المحلي	أسلوب التفكير
	٠.٨٤	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٩١	٠.٨٦	قيمة Alpha

### المعالجة الإحصائية:

تضمنت قائمة أساليب التفكير (١٣) محورًا، كل محور يعبر عن أسلوب للتفكير، يندرج تحت كل محور خمس فقرات، وتم معالجة قائمة أساليب التفكير إحصائياً باستخدام برنامج SPSS إصدار ٢١، حيث استخدمت بعض العمليات الإحصائية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي.

معيار الحكم على درجة توفر مضمون الفقرة أو الأسلوب:

نظراً لأن عينة الدراسة تجيب على قائمة أساليب التفكير من خلال مقياس من (١-٧) نقاط، لذا تم اعتماد المعيار التالي للحكم على متوسط نسبة الاستجابة.

#### جدول ٣

معيار الحكم على درجة توفر مضمون أسلوب التفكير

القيمة	٥.٨ فأكثر	-٤.٦	-٣.٤	-٢.٢	أقل من ٢.٢
الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	أقل من ٥.٨	أقل من ٤.٦	أقل من ٣.٤	أقل من ٢.٢	

#### عرض ومناقشة النتائج :

للإجابة عن السؤال الأول: "ما أساليب التفكير التي يتبناها طلبة جامعة الشارقة بدولة الامارات؟"، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة الكلية، على محاور قائمة أساليب التفكير، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٤) متوسطات استجابة عينة الدراسة على "قائمة أساليب التفكير" مرتبة تنازلياً

الانحراف المعياري	المتوسط	اسلوب التفكير
١.٨٧٩	٥.٣١	الهرمي
١.٥٥٨	٥.٢٦	التفذي
١.٨٣٧	٥.١٥	التشريعي
١.٧٠٧	٥.٠٩	الملكي
١.٧٦٩	٤.٩٧	الخارجي
١.٧٠٢	٤.٩٥	الحكمي
١.٧١٥	٤.٨٧	المحافظ
١.٧٠٣	٤.٧٠	المطي
١.٨٣٢	٤.٦٩	المتحرر
١.٨٤٧	٤.٦٣	الأطي
١.٥٠٥	٤.٥٠	الفوضوي
١.٥٥٢	٤.٤٣	العالمي
١.٦٦٠	٣.٩٨	الداخلي

تشير النتائج المتضمنة في الجدول (٤) إلى أن طلبة جامعة الشارقة، يفضلون أساليب تفكير متنوعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Betoret (2007)، كما تشير النتائج إلى أن أسلوب التفكير الهرمي يأتي في المرتبة الأولى من حيث التفضيل بمتوسط استجابة "5.31"، وهو ما يشير إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يفضلون ترتيب أهدافهم وأولوياتهم بشكل هرمي من حيث الأهمية، كما جاء في المرتبة الثانية مباشرة أسلوب التفكير التنفيذي، بمتوسط "5.26"، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يفضلون تطبيق القوانين، وتنفيذ ما يطلب منهم، واتباع التعليمات والتوجيهات، واستخدام الطرق المحددة سلفاً لحل المشكلات، بينما جاء في المرتبة الأخيرة أسلوب التفكير الداخلي، بمتوسط "3.98" ليشير إلى أن نسبة متوسطة من عينة الدراسة تميل إلى الوحدة، أو العمل بمفردهم، وأنهم منطويين على أنفسهم، ويفتقرون إلى الوعي الاجتماعي، وذلك وفقاً لمعيار الحكم على درجة توفر مضمون المحور كما هو واضح في جدول (٣). كما تشير النتائج إلى أن طلبة جامعة الشارقة (عينة الدراسة) يفضلون أساليب تفكير متعددة، كما أن أساليب التفكير التي جاءت في مرتبة متأخرة كانت متوسطات استجابات الطلبة على فقراتها تتراوح بين عالية ومتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السراج (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن الطلبة يفضلون أساليب تفكير متنوعة.

وللتعرف على أساليب التفكير الأكثر انتشاراً بين الطلبة الذكور والإناث في جامعة الشارقة، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري، لاستجابات كل من الطلبة والطالبات على أساليب التفكير، والجدول (٥) يبين النتائج:

جدول (٥) يبين المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات الذكور والإناث على قائمة أساليب التفكير

الرتبة	الجنس		الرتبة	الجنس		أسلوب التفكير	أعلى درجة
	الطالبات (الإناث)	المتوسط		الذكور	المتوسط		
٣	١.٦٨٧	٥.١٨	٤	٢.٠٦٤	٥.١١	٧	التشريعي
٤	١.٥٠٥	٥.٠٩	١	١.٦٠٥	٥.٥٥	٧	التنفيذي
٦	١.٦٤١	٤.٨٩	٥	١.٧٩٩	٥.٠٦	٧	الحكمي
٢	١.٥٥٥	٥.٢٥	٦	١.٩١٠	٤.٨٤	٧	الملكي
١	١.٧١٣	٥.٣٣	٢	٢.١٢٩	٥.٢٩	٧	الهرمي
١٠	١.٧٠٣	٤.٥٦	٧	٢.٠٦٣	٤.٧٤	٧	الأقلي
٩	١.٣٨٧	٤.٥٨	١٢	١.٦٧٧	٤.٣٧	٧	الفوضوي
١١	١.٤٠٧	٤.٣١	١٠	١.٧٥١	٤.٦٣	٧	العالمي
٧	١.٥٤٨	٤.٨١	١١	١.٩٢٠	٤.٥١	٧	المحلي
١٢	١.٥٣٨	٣.٨٣	١٣	١.٨٢٠	٤.٢٣	٧	الداخلي
٧ (مكرر)	١.٧٢٣	٤.٨١	٣	١.٨١٦	٥.٢٣	٧	الخارجي
٨	١.٧٣٨	٤.٧٠	٨	١.٩٨٢	٤.٦٨	٧	المحور
٥	١.٣٦٠	٥.٠٠	٩	٢.١٦٣	٤.٦٦	٧	المحافظ

يشير الجدول (٥) إلى أن الطلبة الذكور أكثر تفضيلاً لأسلوب التفكير التنفيذي، الذي حاز على الرتبة الأولى بمتوسط (5.55)، وهو يشير إلى أن الطلبة الذكور أكثر ميلاً لتطبيق القواعد والتعليمات، واستخدام الطرق المحددة سلفاً لإنجاز المهام وحل المشكلات، وتنفيذ ما يُطلب منهم من خلال إتباع التعليمات، بينما الطالبات كن أكثر تفضيلاً لأسلوب التفكير الهرمي الذي حاز على الرتبة الأولى بمتوسط (5.33)، وهو يشير إلى أن الطالبات يملن أكثر إلى ترتيب أهدافهن من حيث الأهمية، ويفضّلن عمل عدة أشياء في وقت واحد، ويتميزن بالواقعية في تناول المشكلات وذلك وفقاً لما يراه ستيرنبرج في نظرية (حكومة الذات العقلية).

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن أقل أساليب التفكير تبنياً لدى كل من الطلبة الذكور والإناث هو أسلوب التفكير الداخلي، الذي جاء في المرتبة الأخيرة لدى كل من الذكور والإناث، وبمتوسط "4.23" للذكور، ومتوسط "3.83" للإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المجيد (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن أقل الأساليب تفضيلاً لدى الذكور والإناث هو أسلوب التفكير الداخلي، الذي جاء بمتوسط استجابة "3.86" للذكور، وبمتوسط استجابة "3.72" للإناث.

وللإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$ " في أساليب تفكير طلبة جامعة الشارقة تعزى للمستوى التحصيلي أو التخصص أو المستوى الاقتصادي أو الجنس؟، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار "ت"، وفيما يأتي يبين جدول رقم (٦) مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في أساليب تفكير طلبة جامعة الشارقة تعزى لمتغير المستوى التحصيلي.

جدول (٦) مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات في أساليب التفكير وفقاً لمتغير المستوى التحصيلي للطلبة

أسلوب التفكير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التشريعي	٦١.٩٥٤	٤	١٥.٤٨٨	٤.٧٥٥	٠.٠٠١
التنفيذي	٣٧.١١٣	٤	٩.٢٧٨	٣.٩٢٩	٠.٠٠٤
الحكمي	٧٧.٠٩٣	٤	١٩.٢٧٦	٧.٠٣٢	٠.٠٠٠
الملكي	٥١.٦٥٣	٤	١٢.٩١٦	٤.٥٨٠	٠.٠٠١
الهرمي	١٠٩.٩٤٣	٤	٢٧.٤٨٦	٨.٣٢٥	٠.٠٠٠
الأقلى	٢٤.٧٤٢	٤	٦.١٨٦	١.٨٢٧	٠.١٢٣
الفوضوي	٤٩.٠١٦	٤	١٢.٢٥٤	٥.٦٥٠	٠.٠٠٠
العالمي	٥٧.٠٠٣	٤	١٤.٢٥١	٦.٢١٢	٠.٠٠٠
المحلي	٣٢.٦٦١	٤	٨.١٦٥	٢.٨٦٥	٠.٠٢٣
الداخلي	٥٩.٥٧٥	٤	١٤.٨٩٤	٥.٦٤٥	٠.٠٠٠
الخارجي	٣٤.٨٠٢	٤	٨.٧٠٠	٢.٨٢٨	٠.٠٢٥
المتحرر	٦٠.٧٣٣	٤	١٥.١٨٣	٤.٦٨٠	٠.٠٠١
المحافظ	٨٢.٩١٨	٤	٢٠.٧٢٩	٧.٤٨١	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير الأقليمي يعزى إلى المستوى التحصيلي للطلبة، أما بالنسبة لأساليب التفكير الأخرى فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  تعزى إلى المستوى التحصيلي للطلبة، ولمعرفة مصادر هذه الفروق فقد تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير الخارجي تُعزى إلى المستوى التحصيلي، إلا أن إختبار شيفيه لم يُظهر لصالح أية مستوى تحصيلي من المستويات (ضعيف، مقبول، جيد، ممتاز) تُعزى هذه الفروق، وذلك لأن إختبار شيفيه أكثر تحفظاً، ويتطلب أن تكون الفروق بين المتوسطات كبيرة، على الرغم من قيمة (ف) الكلية ذات دلالة إحصائية.

ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير "التفريقي"، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من ناحية، وذوي التحصيل "ممتاز" من ناحية أخرى، لصالح الطلبة ذوي التحصيل "ممتاز"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Garcia & Hughes (2000) التي توصلت إلى أن الطلبة الذين يميلون إلى أسلوب التفكير التنفيذي، حازوا على تحصيل أكاديمي مرتفع، وكذلك دراسة Bernardo & Others (٢٠٠٢) التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين أسلوب التفكير التنفيذي وبين مستوى التحصيل، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير "الملكي"، بين الطلبة ذوي التحصيل "مقبول" من ناحية، وذوي التحصيل "ممتاز" من ناحية أخرى، لصالح الطلبة ذوي التحصيل "ممتاز"، ويفسر ذلك بأن الطلبة المتفوقين أكاديمياً يفضلون أسلوب التفكير الملكي، لأنهم ينشغلون بما هم بصدد إنجازه، كما يرون الأعمال من خلال دوافعهم التي توجههم نحو تحقيق أهدافهم الخاصة. كما أشارت نتائج إختبار شيفيه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير الهرمي، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، وذوي التحصيل "مقبول وجيد وجيد جداً وممتاز" من جهة أخرى، ولوحظ أن الفروق تميل لصالح الطلبة ذوي التحصيل "ممتاز"، حيث حصل مستوى "ممتاز" على أعلى المتوسطات، مقارنة بمتوسطات المستويات التحصيلية الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شلبي (٢٠٠٢) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أسلوب التفكير الهرمي وبين إرتفاع مستوى التحصيل الدراسي، ودراسة Zhang (٢٠٠٤b) التي توصلت إلى أن أسلوب التفكير الهرمي له علاقة دالة إحصائياً بتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي في العلوم الإجتماعية والآداب.

وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير الحكمي، بين الطلبة ذوي التحصيل "ممتاز" من جهة، وذوي التحصيل "ضعيف و جيد" من جهة أخرى، ولصالح مستوى التحصيل "ممتاز"، وكذلك بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، وذوي التحصيل "جيد جدا" من جهة أخرى، لصالح الطلبة ذوي التحصيل "جيد جدا"، وعليه فإن الطلبة ذوي مستوى التحصيل "جيد جدا" ومستوى التحصيل "ممتاز" هم أكثر ميلا لاستخدام أسلوب التفكير الحكمي، وتبدو هذه النتيجة منطقية لأن الطلبة ذوي التحصيل العالي، يكونون عادة أكثر ميلا لاستخدام النقد والمقارنة والحكم والتقييم، عند التعامل مع القضايا المعرفية، وخاصة تلك التي تتطلب مستويات تفكير عليا، مما يتيح لهم فرص أكبر لتحقيق التميز والتفوق الدراسي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير التشريعي، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، وذوي التحصيل "مقبول وجيد وممتاز" من جهة أخرى، ولصالح ذوي التحصيل "مقبول وجيد وممتاز" وتميل أكثر لصالح الطلبة ذوي التحصيل "ممتاز"، ويلاحظ من هذه النتيجة أنه كلما ارتفع المستوى التحصيلي للطلبة، فإنهم يميلون أكثر لأسلوب التفكير التشريعي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Zhang (1998) التي أظهرت وجود ارتباط سالب بين أسلوب التفكير التشريعي والتحصيل الدراسي، ويُفسر ذلك بأن طلبة جامعة الشارقة يتم إشغالهم في عمليات التعلم النشط والتعلم البنائي، وتدريبهم على عمليات التقويم من خلال التفكير وتقييم الأقران، فضلا عن تكليفهم بإنجاز مهام ومشروعات، تستند إلى التخطيط والتعاون والاستكشاف والمقارنة، والتميز في إنجاز هذه المهام والمشروعات يتوافق مع أسلوب التفكير التشريعي.

ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير المتحرر، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، وباقي مستويات التحصيل من جهة أخرى، لصالح مستويات التحصيل "مقبول وجيد وجيد جدا وممتاز"، وتميل أكثر لمستوى التحصيل "جيد"، حيث حاز على أعلى متوسط مقارنة بمتوسطات باقي مستويات التحصيل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي أسلوب التفكير المتحرر، يميلون إلى التفكير فيما وراء القواعد والقوانين الموجودة، وهو ما قد يؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم الأكاديمي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير الداخلي، بين الطلبة ذوي مستوى التحصيل "ضعيف" من جهة، وبين باقي مستويات التحصيل من جهة أخرى، لصالح الطلبة ذوي التحصيل "مقبول وجيد وممتاز"، وتميل أكثر لصالح مستوى التحصيل "جيد"، حيث يفضل الطلبة أصحاب أسلوب التفكير الداخلي العمل بمفردهم، ولا يميلون للعمل الجماعي، الأمر الذي لم يعد

مناسبا لأساليب التعلم في الجامعات المعاصرة، حيث يتم تكليف الطلبة بإنجاز مهام تعتمد على العمل الجماعي، وهو ما يؤثر سلبا على تحصيل الطلبة الذين يميلون إلى أسلوب التفكير الداخلي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير الفوضوي، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، وبين الطلبة ذوي التحصيل "مقبول وجيد وممتاز" من جهة أخرى، لصالح الطلبة ذوي التحصيل "مقبول وجيد وممتاز"، وتميل أكثر لصالح الطلبة ذوي التحصيل "مقبول"، ويلاحظ من هذه النتيجة أنه كلما كان مستوى تحصيل الطلبة منخفض، كلما كان الطلبة أكثر ميلا إلى مستوى التفكير الفوضوي، حيث يتصف أصحابه بأنهم غير منظمين، ويعتمدون على العشوائية في مواجهة مشكلاتهم. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير العالمي، بين الطلبة ذوي مستوى التحصيل "ضعيف" من جهة، وذوي التحصيل "مقبول، وجيد" من جهة أخرى، لصالح مستوى التحصيل "مقبول"، ويلاحظ من هذه النتيجة أنه كلما إنخفض مستوى تحصيل الطلبة، كلما كانوا أكثر تفضيلا لأسلوب التفكير العالمي، الذي يتصف أصحابه بأنهم يميلون إلى التعامل مع الكليات والقضايا المجردة، ويتجاهلون التفاصيل التي تعين على الفهم والاستيعاب. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير المحلي، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، وذوي التحصيل "مقبول" من جهة أخرى، لصالح مستوى التحصيل "مقبول"، ولم تظهر النتائج أية فروق بالنسبة للمستويات التحصيلية الأخرى، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يفضلون أسلوب التفكير السطحي، حيث يتصفون بأنهم يركزون على التفاصيل، ومن ثم يخفقون في فهم الفكرة الكلية للمشكلات والمهام المنوط بهم إنجازها، وهو ما يؤثر سلبا على مستوى تحصيلهم. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \geq p$  في تبني أسلوب التفكير المحافظ، بين الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف" من جهة، والطلبة ذوي التحصيل "جيد وجيد جدا" من جهة أخرى، لصالح الطلبة ذوي التحصيل "ضعيف"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أصحاب التفكير المحافظ يميلون إلى التقيد الشديد بالإجراءات، ولا يفضلون المواقف الغامضة، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم، وخاصة أن التوجه المعاصر في العملية التربوية يسير نحو البنائية، التي تضع المتعلم في مواقف خيرة ذات معنى، تستند إلى الغموض الذي يتطلب عمليات الاستقصاء والاكتشاف، والتعلم التعاوني.

وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في أساليب تفكير طلبة جامعة الشارقة تعزى للتخصص، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وفيما يأتي عرض للنتائج في جدول رقم (٧)

جدول ٧

مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات في أساليب التفكير وفقاً لمتغير التخصص

أسلوب التفكير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التشريعي	٣٤.٠٦٨	٥	٦.٨١٤	٢.٠٤٥	٠.٠٧١
التنفيذي	٨٧.١٦٣	٥	١٧.٤٣٣	٧.٧٥٩	٠.٠٠٠٠
الحكمي	٣٥.٢١٢	٥	٧.٠٤٢	٢.٤٧٣	٠.٠٣٢
الملكي	١٧.٦٦٢	٥	٣.٥٣٢	١.٢١٥	٠.٣٠١
الهرمي	٣٠.٦٨٠	٥	٦.١٧٢	١.٧٦٤	٠.١١٩
الأقلي	١٩.٥٢٨	٥	٣.٩٠٦	١.١٤٦	٠.٣٣٥
الفوضوي	١٨.٩٠٨	٥	٣.٧٨٢	١.٦٨٣	٠.١٣٧
العالمي	٣٥.٥٨١	٥	٧.١١٦	٣.٠٢٧	٠.٠١١
المحلي	٣٢.٥٤٦	٥	٦.٥٠٩	٢.٢٧٨	٠.٠٤٦
الداخلي	٦.٤٩٢	٥	١.٢٩٨	٠.٤٦٨	٠.٨٠٠
الخارجي	٤٢.٣٥٣	٥	٨.٤٧١	٢.٧٦٣	٠.٠١٨
المتحرر	٢٣.٦٩٧	٥	٤.٧٣٩	١.٤١٩	٠.٢١٦
المحافظ	٣١.٠٥٧	٥	٦.٢١١	٢.١٤٠	٠.٠٦٠

تشير النتائج السابقة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في تبني أسلوب التفكير التنفيذي تعزى للتخصص، حيث وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في تبني طلبة الطب، وطلبة الآداب لأسلوب التفكير التنفيذي، وذلك لصالح تخصص الطب، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في تبني طلبة الهندسة، وطلبة الآداب لأسلوب التفكير التنفيذي، ولصالح تخصص الهندسة، وتفسر هذه النتيجة من خلال طبيعة الموضوعات التي تدرس في كلية الطب وكلية الهندسة، والتي تجعل الطلبة يفضلون اتباع القواعد والتعليمات، واستخدام الطرق المحددة سلفاً لحل المشكلات، كما يفضلون ممارسة التطبيقات العملية والمعملية، وهو ما يجعلهم أكثر ميلاً لأسلوب التفكير التنفيذي.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $p \geq 0.05$  في تبني طلبة العلوم، وطلبة الشريعة لأسلوب التفكير التنفيذي، ولصالح تخصص الشريعة، ووجود فروق دالة



إحصائياً عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني طلبة الآداب، وطلبة الشريعة لأسلوب التفكير التنفيذي، وذلك لصالح تخصص الشريعة، وتُفسر هذه النتيجة من خلال طبيعة الدراسة في كليات الشريعة، والتي ترتبط بالجانب التشريعي والقانوني، الذي يجعل الطلبة يميلون إلى إتباع القواعد والتعليمات الموضوعية، والأنشطة المحددة سلفاً كتطبيق اللوائح والقوانين، والتركيز على الجانب التنفيذي والعملية.

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني الطلبة لأساليب التفكير (الحكمي والعالمي والمحلي والخارجي) تُعزى لتخصصات (الطب والهندسة والعلوم والآداب والاتصال والشريعة)، إلا أن إختبار شيفيه لم يكشف لصالح أي من التخصصات كانت هذه الفروق، وذلك لأن إختبار شيفيه أكثر تحفظاً، ويتطلب أن تكون الفروق بين المتوسطات كبيرة، على الرغم من قيمة (ف) الكلية ذات دلالة إحصائية. بينما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ "، في تبني الطلبة لأساليب التفكير (التشريعي والملكي والهرمي والأقلي والقوضوي والداخلي والمتحرر والمحاظ) تُعزى للتخصص.

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في أساليب تفكير الطلبة تعزى للمستوى الاقتصادي (مرتفع ومتوسط ومنخفض)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وفيما يأتي عرض النتائج في الجدول (٨):

جدول ٨

مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات في أساليب التفكير وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي

أسلوب التفكير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التشريعي	٨٥.٠٠٩	٢	٤٢.٥٠٤	١٣.٣٣٧	٠.٠٠٠
التفريقي	٣٤.٤٠٩	٢	١٧.٢٠٤	٧.٣٠١	٠.٠٠١
الحكمي	١٨.٥٠٧	٢	٩.٢٥٣	٣.٢٢٧	٠.٠٤١
الملكي	١٥٢.٤١٣	٢	٧٦.٢٠٦	٢٩.٧٠٣	٠.٠٠٠
الهرمي	١٣٤.٦١٥	٢	٦٧.٣٠٨	٢٠.٨٥٨	٠.٠٠٠
الأقلي	٧١.٨٣٠	٢	٣٥.٩١٥	١١.٠٢٤	٠.٠٠٠
القوضوي	٨٠.١٦٦	٢	٤٠.٨٣	١٩.٢٣١	٠.٠٠٠
العالمي	٩٧.٧٦٩	٢	٤٨.٨٨٥	٢٢.٣٦٤	٠.٠٠٠
المحلي	٦٤.٦٢٤	٢	٣٢.٣١٢	١١.٧٠٦	٠.٠٠٠
الداخلي	٨٨.٢٥٩	٢	٤٤.٢٢٤	١٧.٣٢٥	٠.٠٠٠
الخارجي	١٠١.٨٧٧	٢	٥٠.٩٣٩	١٧.٥٥٧	٠.٠٠٠
المتحرر	١٥٥.٧٤٠	٢	٧٧.٨٧٠	٢٥.٩٤٠	٠.٠٠٠
المحاظ	١١٩.٧١٩	٢	٥٩.٨٥٩	٢٢.٤٢١	٠.٠٠٠

تشير النتائج الاحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والأقلي، والمحافظ، والهرمي، والفوضوي، والمحلي، والداخلي، والخارجي)، بين الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي "متوسط" من جهة، وذوي المستوى الاقتصادي "منخفض ومرتفع" من جهة أخرى، لصالح ذوي المستوى الاقتصادي "متوسط"، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، يفضلون أساليب تفكير متنوعة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني أساليب التفكير (العالمي، والملكي)، بين الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي "مرتفع" من ناحية، وبين ذوي المستوى الاقتصادي "متوسط ومنخفض" من ناحية أخرى، لصالح ذوي المستوى الاقتصادي "مرتفع"، ويلاحظ من هذه النتيجة أن الطلبة الذين ينتمون إلى مستوى إقتصادي مرتفع، يفضلون كل من أسلوب التفكير العالمي والملكي، وهم غالباً يتعاملون مع القضايا العامة والمجردة، ولا يهتمون كثيراً بالتفاصيل، وأحياناً يسترسلون في التفكير، وينظرون للمواقف من خلال توجهاتهم وأهدافهم الخاصة والمحددة. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني أسلوب التفكير "المتحرر"، بين الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي "منخفض" من جهة، وذوي المستوى الاقتصادي "متوسط ومرتفع" من جهة أخرى، لصالح ذوي المستوى الاقتصادي "مرتفع"، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين ينتمون لمستوى إقتصادي مرتفع، يفضلون أسلوب التفكير المتحرر. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني أسلوب التفكير الحكمي تعزى إلى المستوى الاقتصادي، إلا أن إختبار شيفيه لم يظهر لصالح أي من المستويات الإقتصادية (مرتفع، متوسط منخفض) كانت هذه الفروق، وذلك لأن الفروق بين المتوسطات كانت صغيرة.

وأخيراً للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في أساليب تفكير الطلبة تعزى لمتغير الجنس، استخدم الباحث إختبار "ت"، وتبين من النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني الطلبة الذكور والإناث لأساليب التفكير "التنفيذي، والعالمي، والداخلي، والخارجي"، وذلك لصالح الطلبة الذكور، كما وُجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني الطلبة الذكور والإناث لأسلوب التفكير "الملكي" وذلك لصالح الطلبة الإناث، وتشير هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر تسامحاً، كما أنهن يتصفن بالتوجه نحو هدف محدد، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوفل و أبو عواد (٢٠١٢)، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " $0.05 \geq p$ " في تبني أساليب التفكير (التشريعي، والحكمي، والهرمي، والأقلي، والفوضوي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظ)، تعزى لمتغير الجنس.

### التوصيات:

- في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات هي:
- (١) مساعدة طلبة جامعة الشارقة على إدراك وفهم أساليب التفكير المختلفة، وبيان أثرها في تحصيلهم، ومساعدتهم على تبني أساليب التفكير التي تناسبهم، وتسهم في تحسين أدائهم.
  - (٢) تصميم برامج عن أساليب التفكير، وتدريب الطلبة من خلالها على تبني أفضل الأساليب التي تناسب ميولهم، والتي تسهم في رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
  - (٣) بناء مهام تعليمية تقوم على تنمية أساليب التفكير، وإشغال الطلبة في إنجازها، ومن ثم رفع وعيهم بما يفضلونه من أساليب تفكير، وإدراكهم لأهمية ذلك على تحصيلهم وأدائهم بشكل عام.
  - (٤) تهيئة بيئة تربوية تساعد طلبة الجامعة على تبني أساليب التفكير التي تتوافق وأساليب التعلم المعاصرة، ومن ثم زيادة قدرتهم على التحصيل والتفوق الدراسي.
  - (٥) ضرورة إهتمام جامعة الشارقة بدراسة العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم وطرائق التدريس، والعمل على توفير البيئة التربوية التي تأخذ في الاعتبار أساليب تفكير لطلبة.
  - (٦) عقد ورش عمل بجامعة الشارقة بهدف تدريب أعضاء هيئة التدريس على إدراك وفهم أساليب التفكير المتنوعة، وعلاقتها بطرائق التدريس، ومستوى تحصيل الطلبة.
  - (٧) إجراء بحوث عن أساليب تفكير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة، وعلاقتها بطرائق التدريس التي يستخدمونها، وبيان أثر ذلك على أداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي.
  - (٨) تدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة، لتقويم أداء الطلبة ليس من خلال ذكاء وقدرات الطلبة فحسب، وإنما كذلك من خلال أساليب تفكيرهم، ومدى مناسبتها للمواقف والخبرات التربوية.

### المراجع

- أبو جادو، صالح محمد علي و نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إسماعيل، حمدان محمد علي (٢٠١٠). الموهبة العلمية وأساليب التفكير: نموذج لتعلم العلوم في ضوء التعلم البنائي المستند إلى المخ. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حبيب، مجدي (١٩٩٥). دراسات في أساليب التفكير. القاهرة: النهضة المصرية.
- الدبرير، عبد المنعم والطيب، عصام علي (٢٠٠٤). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب ستيرنبرج، روبرت (٢٠٠٤). أساليب التفكير. ترجمة عادل سعد يوسف. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- السراج، عبد المحسن سليمان (٢٠٠٩). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية. إريد: دار الكتاب الثقافي.
- شلبي، أمينة إبراهيم (٢٠٠٢). بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية" دراسة تحليلية مقارنة ". المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٢ (٣٤)، ٨٧-١٤٢.
- الشمسي، عبد الأمير (٢٠٠٢). أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة. مجلة الأجيال ببغداد، ٢: ١-١٣.
- الطيب، عصام علي (٢٠٠٦). أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد المجيد، أسامة محمد (٢٠٠٨). النظرية الضمنية للذكاء وعلاقتها بطرق المعرفة وأساليب التفكير
- والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة السعوديين. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٢٠ (٦٦)، ١-٣٦.
- العتوم، عدنان (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الفرماوي، حمدي علي (٢٠٠٩). الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (١٩٩٠). تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه. عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع.